



*Elements of Absurdity in
Four of W.B. Yeats's
Plays*

A proposal of an M.A. thesis
In
English Literature

Submitted to the
department of English
College of Arts
Al-Mustansiriyah University

By
Fatín Khalíl

2002

ملخص الرسالة

عناصر العبثية في اعمال درامية مختارة لدبليو . بي . يتس

ان الكثير من الدراسات و الكتب قد كتبت لتشرح و تناقش شعر يتس . لكن التعامل مع هذا الشاعر كمسرحي و اعتباره كاحد المسرحيين العبثيين تعتبر نقطة مثيرة للجدل . لقد تم اغفال هذه النقطة من قبل الكثير من الدارسين و النقاد ، وذلك لان التركيز يقع على كون هذه المسرحيات شعرية .

ان هدف الدراسة هو توضيح كون يتس واحدا من الرواد المسرحيين الاوائل والذي ظهر في الفترة الواقعة ما بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث تمثل مسرحياته المنشأ او نقطة البداية للعبثية في القرن العشرين. هذه الدراسة ستناقش الجانب التقني الذي استخدمه يتس في مسرحياته والذي اعطى تلك المسرحيات اللمسة العبثية المميزة لها.

كرست هذه الدراسة لمناقشة وجود او ظهور عناصر العبثية في خمس مسرحيات مختارة لدبليو بي . بيتس وتتألف الدراسة من اربع فصول وخاتمة.

الفصل الاول هو عبارة عن مقدمة للدراسة، فهو يعطي فكرة موسعة عن معنى وصفات العبثية وتطورها كنظرية انتشرت في اوربا. ثم تحولها الى حركة مسرحية متميزة ما بين عقدي الخمسينات والستينات، بالاضافة الى ذلك، فان الفصل الاول يتتبع المحاولات التجريبية الاولى في بعض الاعمال غير المسرحية والتي تظهر فيها بعض العناصر العبثية مثل اعمال الكاتب الروائي كافكا. هذا الفصل يوضح المؤثرات التي ساعدت على ظهور مسرح العبث، مثل الحربين العالميتين الاولى والثانية، بالاضافة الى الوضع المسرحي في مدينة باريس في ذلك الوقت، وظهور والحركة الوجودية وتأثيرها على المجتمع بشكل عام والكتابات المسرحية بشكل خاص. كذلك رغبة بعض المسرحيين في خلق مسرح جديد يعكس الجو النفسي والاجتماعي في تلك الفترة.

الفصل الثاني يقدم بيتس المسرحي وهو الذي قدر له ان يكون شاعراً حصل على شهرة ومكانة كبيرة غطت العالم. هذا الفصل يعرض بيتس المسرحي الذي جابه رفض اعماله وعدم الاهتمام بها او فهمها من قبل معاصريه. لقد كان بيتس مولعاً في اعادة الاهتمام بالموروث

الاييرلندي والامة الايرلندية، ولقد اعتمد على هذا الموروث ليعكس الواقع الايرلندي الحالي.ان اهتمامه هذا قد جعله ينظم الى الحركة المسرحية الايرلندية وحدا به الى ان يقضي عمره كله في تاسيس مسرح ايرلندي وطني.

ان اكتشاف المسرح الياباني(النو) وبمساعدة الكاتب عزرا باوند تعتبر نقطة تحول كبيرة لدى بيتس ،حيث ان هذا المسرح قد امدته بما كان يحتاج اليه من تقنيات مسرحية ساعدته على انشاء ما كان يحلم به من المسرح المثالي الخاص بكل الفنون.ان عناصر مسرح النو بالاضافة الى الجو الاسطوري لمسرحيات بيتس قد خلقت ذلك الجو العبثي الذي غطى مسرحياته.

الفصل الثالث في الدراسة يشرح عناصر العبثية المتواجدة في ثلاث من مسرحيات بيتس وهي(الزمن والساحرة فيفيان) ،(احلام العظام) و(القطعة والقمر).بشكل عام ان مسرحيات بيتس يتمثل فيها عددا من الصعوبات لقارئها او مشاهدها فهي مختصرة ومكثفة واللغة فيها والحبكة ورسم الشخصيات بسيط.هذه الصفات لم تكن تعتبر صفات عامة تقليدية لاي مسرحية في عصر بيتس بل هي متواجدة وبشكل عام في الكثير من مسرحيات العبث الحديثة.ان مسرحية (الزمن والساحرة فيفيان)على سبيل المثال تعتبر كمثال اولي لمسرحية عبثية تمت كتابتها في عام ١٨٨٩. المسرحيتين المتبقتين تنتميان الى المسرحيات الراقصة التي كتبها بيتس معتمدا على مسرحيات النو اليابانية.

اما الفصل الرابع فهو يشرح كما المسرحيات الثلاث في الفصل السابق مسرحيتين اخريين هما (عند بئر الصقر) و(موت كولان).هاتان المسرحيتان تملكان ايضا الاطار العام لكتابة المسرحيات اليابانية،لكنهما تنتميان الى مسرحيات او سلسلة مسرحيات كولان ،فهما تتحدثان عن البطل الاسطوري كولان ومغامراته.

تختتم الدراسة الحالية بخاتمة توضح اهم ما توصلت اليه الدراسة وهي ان براعة بيتس تكمن في معالجته لنواح جديدة من التجربة الانسانية وتوظيفه سبل درامية جديدة تماما وهذا ما جعل مسرحياته تمتلك عناصر عبثية وخارجة عن النطاق التقليدي لمسرح عصره.